المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض ـ قسم المخطوطات
الرقم: ٤٤٦٢ ف ١١/٩٠٢٥
العنوان: (كتاب في الادب)
المؤلف: لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ: الثاني عشر الهـ
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٩ ق   ٢١٦ X ٢٢
ملاحظات: ٨١٠
ل

٢٫١٥
ك

(كتاب في الأدب) ، قطعة منه . كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٩ ق ٢٥ س ٢٢ × ١٦ سم

٤٤٦٢

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول والآخر .

١ - أدب اللغة العربية أ - تاريخ النسخ .

ظهر الورد طوى عمله وغرد بصوت عالي

طاب الزمان وجا الورد فاصطبحا ما دام للورد ازهار وانوار

واستقبل العيش بالكاس مترعة لا طولت للايام الناس اعمار

فاذا اشرب مع ندمائي وغني

اشرب على الورد من خمر صافية شهرا وعشرا وخمسا بعدها عددا

واستوف بالكاس من لهو ومن طرب فلست تامن صرف الحادثات غدا

ولا يزال في صبوح وغبوق ما بقيت وردة فاذا انقضى الورد عاد

الى عمله وغرد بصوت عالي

فان يبقني ربي الى الورد اصطبح وان مت واللهفي على الورد والخمر

فقال المامون لقد نظر هذا الى الورد بعين جليلة فينبغي ان نعينه

على هذه المروة فامران يدفع له كل سنة في ايام الورد عشرة الاف

درهم وقال ابراهيم الخواص اذا جات ايام الورد امرضني على

بكرة من بعض الله تعالى فيه جلس روح ابن حاتم امير افريقية

يوما في منظرة له ومعه جارية من جواريه حظية عنده فدخل اليه

الخادم بقادوس فيه ورد احمر وابيض في غير اوان الورد فاستطرفه

وسال الخادم عن امره فاخبره ان رجلا اتى به هدية فامران يملا

له القادوس دراهم فقالت الجارية ما انصفته قال ولم قالت اتى

بلونين احمر وابيض فلونه له فامران يخلط دنانير ودراهم ويملا ودفع

اليه وروي انه لما راى من يورده ساقطة فقال اضاع الله من

اضاعك وحكي انه كان بعض مشايخ الانبار في زمن الرشيد

يوذن ويصلي بقوم في مسجد وكان اذا حضر اوان الورد دفع مفتاح

المسجد الى اهل المحلة ثم انغمس في لجة لهوه فلم يظهر وفي الدنيا وردة

وكان اذا جلس على شرابه يغني بصوت عال

يا صاحبي اسقياني من قهوة خندريس

خذا من الورد حظا بالقصف غير خسيس

على جنبات ورد • يذهب لهم النفوس
ما تنظران فهذا • زمان حث الكؤوس
فبادروا قبل فوت • لا عطر بعد عروس

ولا يزال كذلك ما لاحت وردة فاذا انقضت ايام الورد عاد الى مسجده واذانه وقال

تبدلت من وردجي وسمع • نجي ومن لهو وشرب مدام
اذانا وتسبيحا وقوما انهم • لصرف زمان مولع بغرام
فذلك دابي او ارى الورد طالعا • فاترك اصحابي بغير امام
وارجع في لهوي واترك مسجدي • يؤذن فيه من يشا بسلام

ويعجبني من توسل الشيخ جمال الدين ابن نباته رحمه الله من رسالة لبثها المملوك ومنظر الروض قد شاق • ودمع العين قد رقا ووجه الروض قد راق • والقضب المنعطفه قد ارسلت اهو القلوب بالاوراق • وحمايمها المترنمه قد جذبت القلوب بالاطواق • والورد قد احمر خده الوسيم • وفكت ازراره من اجياد القضب انامل النسيم • وخرجت الغد لكن كمامه تاخذ البيعه على الازهار بالتقديم • وقد تلطف الشاب الظريف شمس الدين ابن العفيف بقوله في الورد

قامت حروب الزهر ما • بين الرياض السندسيه
واتت بجمعها التغور • وروضة الورد الجنيه
لكنما انكسرت لان الورد شوكته قويه

ومن التشابيه البديعة قول بعضهم

كم وردة تحكي بشيق الورد • طلعة تسرعت من جند
قد ضمها في الغصن قرص البرد • ضم فم لقبلة من بعد

قلت دخل مجير الدين ابن تميم الى حديقة هذه الوردة الجنيه فزاد بعدها تقريبا بقوله

سبقت

سبقت اليك من الحدائق وردة • واتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذ راتك فجمعت • فمها اليك كطالب تقبيلا
وتلطف من قال

كتب الورد الينا • في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلوني • قد دنا وقت ورودي

وابدع الغزولي بقوله

قالوا الزهر للخلاف عرف • يضوع في ساعة القطاف
فضفه للورد قلت كلا • الورد اذكا بلا خلاف

ولبعضهم في الورد

ووردة جمعت لونين خلتهما • خدي حبيب وخدي هايم عشقا
تعانقا فبدا واش فراعهما • فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال السري الرفا في الورد الابيض

بدا ابيض الورد الجني كانما • تنسم للناشي عسك وكافور
كان اصغر الصندوسط ابيضاضه • برادة تبر في مداهن بلور

ويعجبني قول الصاحب فخر الدين ابن مكانس

بعدك شمس الدين يا ما جرى • من ادمع الطل لخد الشقيق
والنرجس الغض غدا شاخصا • فلا تخلي عينه للطريق

وتلطف الغزولي بقوله في الريحان

يقول ريحان روضي للنسيم وقد • تعطر الكون منه حين وافاني
سرقت نشري وهاديت الانام به • وليس تحمل مني عود ريحاني

وله في الاس وهو ظريف

عوارض الاس ابدت في موشحها • نظما باغصانه للنبت خرجات
وقد حلا لي باوراق ملوزة • وللموز في الدنيا حلاوات

ويعجبني ويطربني غاية الطرب من النظم النفيس قول البليغ الفاضل الكامل يحيى ابن هذيل لحداعك شعر الاندلس

نام طفل النبت في حجر النعامى ۝ لاهتزاز الطل في مهد الخزاما
وسقى الوسمي اغصان النقا ۝ فهو قد تلثم افواه الندامى
كحل الفجر لهم جفن الدجى ۝ وغدا في وجنة الصبح لثاما
تحسب البدر محيا ثملا ۝ قد سقته راحة الصبح مداما
حوله الزهر كؤوس قد غدت ۝ مسكة الليل عليهن ختاما

ولبعضهم

بكر العارض تحدوه النعامى ۝ فسقاك الري يا دار اماما
وتمشت فيك ارواح الصبا ۝ تتأرجن بانفاس الخزامى
قد قضى حفظ الهوى ان تضحي ۝ للمحبين مناخا ومقاما
وبجرعاء الحمى قلبي فعج ۝ بالحمى واقر على قلبي السلاما
وترحل فتحدث عجبا ۝ ان قلبا سار عن جسم اقاما
قل لجيران الغضا اها على ۝ طيب عيش بالغضا لو كان داما
حملوا ريح الصبا من نشركم ۝ قبل ان تحمل شيحا وثماما
وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ۝ ان اذنتم لجفوني ان تناما

نادرة لطيفة جلد مدني في الشراب وكان طويلا والجلاد قصيرا فقال له تقاصر لينالك السوط فقال ويلك الى اكل الفالوذج تدعوني والله لوددت اني اطول من عوج وانك اقصر من ياجوج وماجوج

ومن عجايب ما نقلته من تاريخ ابن بدرون وغرايب ما استطرفته قصة ارنيب بنت اسحاق زوج عبد الله ابن سلام القرشي وكان هذا عبد الله ابن سلام واليا لمعاوية على العراق وكانت ارنيب هذه من اجمل نسا وقتها واحسنهن ادبا واكثرهن مالا وكان يزيد ابن معاوية قد سمع بجمالها وما هي عليه من الادب وحسن الخلق والخلق ففتن بها فلما اعيل صبره استراح في ذلك مع احد خصيان معاوية وكان ذلك الخصي خاصا بمعاوية اسمه رفيق فذكر ذلك رفيق لمعاوية وذكر شغفه بها وانه ضاق ذرعه بامرها

فبعث

فبعث يزيد معاوية الى يزيد فاستفسره عن امره فبث له شانه فقال له معاوية مهلا يا يزيد فقال له علام تامرني بالمهل وقد انقطع منها الامل قال له معاوية فاين حجاك ومروتك فقال له قد عيل الحجى ونفد الصبر ولو كان احد ينتفع به من الهوى لكان اولى الناس بالصبر عليه داود حين ابتلى به قال له اكتم يا بني امرك فان البوح به غير نافعك والله بالغ امره فيك ولا بد مما هو كاين وكانت ارنيب بنت اسحاق مثلا في زمانها لجمالها وتمام كمالها وشرفها وكثرة مالها فاخذ معاوية في الحيلة حتى يبلغ يزيد رضاه فيها فكتب معاوية الى عبد السلام وكان استعمله على العراق اقبل حين تنظر في كتابي لامر فيه حظك ان شا الله تعالى ولا تتاخر عنه واعجل السير وكان عند معاوية يومئذ بالشام ابو هريرة وابو الدردا صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه عبد الله ابن سلام الشام امر معاوية ان ينزل منزلا قد هياه له واعد فيه نزله ثم قال لابي هريرة وابي الدردا ان الله قد قسم بين عباده نعما اوجب عليهم شكرها وحتم عليهم حفظها فحباني منها عز وجل باتم الشرف وافضل الذكر واوسع علي رزقه وجعلني راعي خلقه وامينه على بلاده والحاكم في امر عباده ليبلوني اشكر ام اكفر واول ما ينبغي للمرء ان يتعقده وينظر فيه من استرعاه امره ومن لا غنا به عنه وقد بلغت لي ابنة اريد انكاحها وانظر في تخير من يباعلها لعل من يكون بعدي يقتدي فيه بهديي ويتبع فيه اثري فانه قد يلي هذا الملك من بعدي من يغلب عليه زهو الشيطان وتزيينه الى تعضيل بناتهم ولا يرون لهن كفوا ولا نظيرا وقد رضيت لها عبد السلام عبد الله ابن سلام القرشي لدينه وشرفه وفضله ومروته وادبه فقال ابو هريرة وابو الدردا ان اولى الناس برعاية نعم الله وشكرها وطلب مرضاته فيما اختصه الله به منها لانت انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكابته وصهره قال معاوية فاذكر ذلك عني وقد كنت جعلت في
نفسها الشوري غير اني لارجو ان لا تخرج من رايي ان شا الله تعالى
فخرجا من عنده متوجهين الى منزل عبد الله ابن سلام بالذي قال
معاوية ثم دخل معاوية على ابنته فقال لها اذا دخل عليك ابو الدردا وابو
هريرة فعرضا عليك امر عبد الله بن سلام وانكاحي اياك منه وحضا
على المشاورة الى هواي فقولي لهما عبد الله بن سلام كفو كريم وقريب
حميم غير ان تحته ازينب بنت اسحاق وانا خايفة ان يعرض لي من
الغيرة ما يعرض للنسا فاتنا ولمنه ما يسخط الله فيه فيعذبني عليه
ولست بفاعلة حتى يفارقها فلما ذكر ذلك ابو هريرة وابو الدردا لعبد
الله ابن سلام واعلماه بالذي امرهما معاوية فردهما الى معاوية
خاطبين منه فقال قد علمتما رضاي به وحرصي عليه وقد كنت
اعلمتكما الذي جعلت لها في نفسها من الشوري فادخلا عليها
واعرضا الذي رايت لهما عليها فدخلا عليها واعلماها ذلك فقالت
كالذي قال ابوها واعلماها بالذي ارتضاه ابوها واعلما عبد الله ابن
سلام بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا فراق ازينب اشهدهما على
طلاقها وبعث بهما اليها خاطبين وعلما معاوية الذي كان من
فراق عبد الله بن سلام امراته طالبا لمرضيها فاظهر معاوية كراهية
لفعله وقال ما استحسن له طلاق امراته ولا احببته فانصرفا في
عافية ثم تعودان اليها فيهما وتاخذان شا الله تعالى رضاها وكتب الى
يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق عبد الله ابن سلام لازينب بنت
اسحاق فلما عاد ابو هريرة وابو الدردا الى معاوية امرهما بالدخول
على ابنته وسوالها عن رضاها تبريا من الامر ونظرا في الغدر ويقول
لم يكن لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشوري في نفسها فدخلا عليها
واعلماها بطلاق عبد الله ابن سلام امراته ليسرها وذكرا من
فضله وكمال مروته وكريم محتده فقالت جف القلم بما هو كاين

وانه

وانه في قريش لرفيع القدر وقد تعرفان ان التزويج جده جد وهزله
جد والاناة في الامور اوفق لمن يخاف فيها من الجد وان الامور اذا
جات خلاف الهوي بعد التاني فيها كان المرء فيها بحسن العزا خليقا
وبالصبر عليه حقيقا واني سايلة عنه حتى اعرف دخيلة خبره ويصح
بالذي اريد علمه من امره وان كنت اعلم الا اختيار لاحد فيما هو كاين
ومعلمتكما الذي يريده الله في امره ولا قوة الا بالله قالا وفقك الله
ثم انصرفا عنها فلما اعلماه بقولها انشا يقول

فان يك صدر هذا اليوم ولى ۝ فان غدا لناظره قريب ۝

وتحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله ابن سلام امراته
وخطبته ابنة معاوية وقالوا لم يطلق حتى فرغ من طلبته الذي كان
من بغيته واستحث عبد الله ابا هريرة وابا الدردا فاتياها فقالا لها
اصنعي ما انت صانعة واستخيري الله تعالى فانه يهدي من استهداه
قالت ارجوا والحمد لله ان يكون الله قد خار فانه لا يكل الى غيره من توكل
عليه وقد استبرت امره وسالت عنه فوجدته غير ملايم ولا موافق
لما اريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهي عنه والامر
به واختلافهم اول ما كرهت فلما بلغاه كلامها علم انه مخدوع وقال
متعزيا ليس لامر الله راد ولا لما لا بد منه صاد فان المرء وان كمل له
حلمه واجتمع له عقله واستبد برايه ليس بدافع عن نفسه قدرا براي
ولا كيد ولعل ما سروا به واستجدلوا ابدا يدوم لهم سروره ولا يصرف
عنهم محذوره قال وذاع امره وفشا في الناس وقالوا خدعه معاوية
حتى طلق امراته وانما اراد لها ابنه بيس ما صنع فلما بلغ ذلك
معاوية قال لعمري ما خدعته فلما انقضت اقراوها وجه معاوية
ابا الدردا الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها
يوميذ الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما فقال ابو الدردا
اذا قدم العراق ما ينبغي لذي نهي ان يبدا بشي دونه على ما امره

قبل زيارة سيد شباب اهل الجنة اذ دخل موضعا هو فيه فاذا
اديت حقه والسلام عليه انقلبت الى ما جئت اليه فقصد الحسين
فلما راه الحسين عليه السلام قام اليه وصافحه اجلالا لصحبته
من جده صلى الله عليه وسلم ولموضعه من الاسلام وقال له ما اتى
بك يا ابا الدرداء قال وجهني معاوية خاطبا على ابنه يزيد ارينب
بنت اسحاق فرايت علي حقا ان لا ابدا بشي قبل السلام عليك
فشكره الحسين ذلك واثنى عليه وقال لقد كنت ذكرت نكاحها
واردت الارسال اليها اذا انقضت اقراوها فلم يمنعني من ذلك
الا تخير مثلك فقد اتى الله بك فاخطب رحمك الله علي وعليه
لتتخير من اختاره الله تعالى لها وهي امانة في عنقك حتى تؤديها
اليها واعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه فقال افعل
ان شاء الله فلما دخل عليها قال ايتها المراة ان الله خلق الامور
بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امري قدرا ولكل قدر سببا
فليس لاحد عن قدر الله مستخلص ولا للخروج عن علمه متناص
فكان ما سبق لك وقدر عليك من فراق عبد الله بن سلام اياك
ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك امير
هذه الامة وابن ملكها وولي عهده والخليفة من بعده يزيد ابن
معاوية والحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
اول من امن به من امته وسيد شباب اهل الجنة يوم القيامة وقد
بلغك سناوهما وفضلهما وجئتك خاطبا عليهما فاختاري
ايهما شئت فسكتت طويلا ثم قالت يا ابا الدرداء لو كان هذا الامر
جاني وانت غايب لاشخصت فيه الرسل اليك واتبعت فيه رايك
ولم اقطعه دونك واما اذا كنت انت المرسل فيه فقد فوضت امري
بعد الله عليك فاقض في قصدي بالتحري ولا يصدنك عن ذلك
اتباع هوى فليس امرها عليك خفيا ولا انت عما طوقتك
عيا

عيا قال ابو الدرداء ايتها المراة انما علي اعلامك وعليك الاختيار لنفسك
فقالت عفى الله عنك انما انا بنت اخيك ومن لا غنا بها عنك ولا يمنعك
رهبة احد من قول الحق فيما طوقتك فقد وجب عليك اداء الامانة
فيما حملتك والله خير من روعي وخيف انه بنا خبير لطيف فلما
لم يجد بدا من القول والاشارة قال اي بنية ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي لك وارضى عندي والله اعلم بخيرهما
لك وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا شفتيه على
شفتي حسين فضعي شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفتيه قالت قد اخترته ورضيته فتزوجها الحسين
ابن علي رضي الله عنهما وساق لها مهرا عظيما وبلغ معاوية الذي
كان من فعل ابي الدرداء في ذلك ونكاح الحسين اياها فتعاظمه جدا
ولامه شديدا وقال من يرسل ذا بله وعمى يركب خلاف ما يهوى
وكان عبد الله ابن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها بدرات
مملوءة ذهبا وكان ذلك اعظم ماله اليه واحبه اليه وقد كان
معاوية اطرحه وقطع عنه جميع روافده عنده لسوء قوله وتهمته
انه خدعه فلم يزل يجفوه حتى عيل صبره وقل ما في يده ولام نفسه
على المقام لديه فرجع الى العراق وهو يذكر ماله الذي استودعه
اياها ولا يدري كيف يصنع فيه واني يصل اليه وهو يتوقع جحودها
لسوء فعله بها اولانه طلقها على غير شي انكره عليها فلما
قدم العراق لقي حسينا فسلم عليه ثم قال له قد عرفت ما كان من
خبري وخبر زينب وكنت قبل فراقي اياها استودعتها مالا
عظيما وكان الذي كان ولم اقبضه ووالله ما انكرت منها في طول
صحبتها قليلا ولا اظن بها الا جميلا فذكرها امري واحضضها
على رده الي فان الله يحسن عليك ذكرك ويجزل به اجرك
فسكت حسين عنه فلما انصرف الى اهله قال لها قدم عبد الله ابن سلام

وهو يحسن الثنا عليك ويجد الشر عنك في حسن صحبتك وما انسه
قد عامن امانتك فسر في ذلك والعجبي وذكر انه كان استودع عنه مالا
فاد اليه امانته ورد عليه ماله فانه لم يغل الاصدقا ولم يطلب الاهقا
قالت صدق استودعني مالا لا ادري ماهو وانه لمطبوع عليه بخاتمه
ما حول منه شي الى يومه وها هو ذا فادفعه اليه بطابعه فاثني
علي الحسين خيرا وقال الا ادخله عليك حتى تبرئي اليه منه كما دفعه
اليك ثم لقي حسين عبد الله فقال ما انكرت مالك وزعمت انك كما
دفعته اليها بطابعك فادخل يا هذا اليها وتوف مالك منها كما دفعته
اليها وتبريها منه اذ اديته اليك فلما ادخل عليها قال لها الحسين هذا
عبد الله بن سلام قد جا يطلب وديعته فادي اليه امانته فاخرجت اليه
البدر فوضعتها بين يديه وقالت هذا مالك فشكرها واثني وخرج
حسين عنها وفض عبد الله خواتم بدره وحثى لها من ذلك وقال
خذي فهذا قليل مني فاستعبرا جميعا حتى علت اصواتهما بالبكا
اسفا على ما ابتليا به فدخل الحسين عليهما وقد رق لهما للذي سمع
منهما فقال اشهد الله انها طالق ثلاثا اللهم قد تعلم اني لم استنكحها رغبة
في مالها ولا جمالها ولكني اردت احلالها لبعلها فطلقها ولم ياخذ
شيا مما ساق اليها في مهرها فسالها عبد الله ان تصرف على
الحسين ما كان ساق لها فاجابته شكرا لما صنعه بهما فلم يقبله
الحسين وقال له الذي ارجوا من الثواب خير لي فلما انقضت اقراوها
تزوجها عبد الله بن سلام وبقيا زوجين متصافيين الى ان فرق
الموت بينهما وحرمها الله يزيد ومعاوية لمكرهما وسوء فعلهما
ونقلت من خط الشيخ صلاح الدين الصفدي ما صورته نقلت
من خط الجناب المخدومي فضل الله بن المخدوم الصاحب فخر الدين ابن
مكانس هذه الارجوزة وسماها عمدة الظرفا وقدوة الظرفا من
نظم والده سامحه الله تعالى

هل

هل من فتى ظريف ٭ معاشر لطيف ٭ مستمع من معالي ٭ ما يبهر الليالي
اسمع وصيته ٭ سارية سريته ٭ تنير في الدياجي ٭ كلمعة السراج
~~سبغة الالفاظ~~ جليلة الانبا ٭ ماجنة خليعه ٭ بليغة مطبوعه
رشيقة الالفاظ ٭ سهلة الحفاظ ٭ جادت بها القريحه ٭ في معرض النصيحه
انا الشفيق الناصح ٭ ابا الجد المازح ٭ اسلك الجماعه ٭ في طرق الخلاعه
احد للاكياس ٭ عهد ابي نواس ٭ ان تبتغي الكرامه ٭ وتطلب السلامه
اسلك مع الناس الادب ٭ ترى من الدهر العجب ٭ لمن تهم الحطابا ٭ واعتمد الادابا
ترتل بها الطلابا ٭ وشمر الثيابا ٭ البس حلل الخلاعه ٭ واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنسب ٭ ولا تفاخر بنسب ٭ المرا ابن اليوم ٭ والعقل زين القوم
ما روض السياسه ٭ بجامع الرياسه ٭ ان شئت تلقى محسنا ٭ فلا تعاقر انا
وان اردت لا تهن ٭ اذا او تمنت لا تخن ٭ العز في الامانه ٭ والكيس في الفطانه
القصد باب البركه ٭ والخرق داعي الهلكه ٭ لا تغضب الجلسا ٭ لا تسخط الرؤسا
لا تصحب الخسيسا ٭ لا توحش الانيسا ٭ لا تكثر العتابا ٭ تنفر الاصحابا
فكثرة المعاتبه ٭ تدعو الى المجانبه ٭ وان حللت مجلسا ٭ بين سواه رؤسا
اقصد رضا الجماعه ٭ وكن غلام الطاعه ٭ دارهم باللطف ٭ واحذر وبال السخف
لا تلعبن كاذبا ٭ لا تهمل الملاعبا ٭ قرب الندامى ملحي ٭ للنرد والشطرنج
واختصر السوالا ٭ وقلل المقالا ٭ ولا تكن معربدا ٭ ولا بغيض الكدا
ولا تكن مقداما ٭ تسطو على الندامى ٭ لا تمسك الاقداحا ٭ تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافه ٭ لا تبعد السلافه ٭ لا تحمل الطعاما ٭ والنقل والمداما
فذاك في الوليمه ٭ شناعة عظيمه ٭ لم يرتضيه ادمي ٭ غير وضيع عادم
وقلل من الكلام ٭ ما لاق بالمدام ٭ كرائق الاشعار ٭ وطيب الاخبار
واترك كلام الشغل ٭ والنكتة المبتذله ٭ وقالت الكياس ٭ اذا اريق الكاس
بادره بالمنديل ٭ في غاية التعجيل ٭ فشملة الكرام ٭ سفنجة للدام
وان رقدت عندهم ٭ فلا تشاكل عبدهم ٭ فان سلمت مره ٭ فلا تعد يا غره
لا تامن النايبه ٭ فان تلك القاضيه ٭ والدب احذره حذر ٭ فانه لحري الكبر

فيا لهما فضيحه ٭ ومحنة قبيحه ٭ فايطها لا يكرم ٭ وان دوي لا يرجم
كم اسكن التراب ٭ ذواغيره د باب ٭ وكم فتى من دبه ٭ اصبح مغضي النقبه
جازوه من جنس الهمل ٭ وصار في الناس مثل ٭ ليس له من آس ٭ كمثل بعض الناس
لفقده تلك نبهره ٭ ومثله وعبره ٭ اياك والتطفيلا ٭ وشومه الوبيلا
نيا لهما من محنه ٭ ونلمة وهجنه ٭ لا تقرب المطاعه ٭ فانها دلاعه
ولا تكن مبدولا ٭ ولا تكن معلولا ٭ وان دعوك الاخوه ٭ الي ارتشاف القهوه
فلا تصنع تنفكا ٭ ولا تزدهم باتكا ٭ ولا يعار الدار ٭ ولا تشخص طاري
ولا تغل كالغد ٭ ولا تصر نتصدقه ٭ ولا تقل لمن يجب ٭ ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال ٭ غالبها محال ٭ سيرها الاعراب ٭ الجاعة الشعاب
قد وضعوها في الورى ٭ ضرابا ولاد الخرا ٭ وان حللت مشربه ٭ مع سوقة لا تشبه
ذا قبل من المدام ٭ في مجلس العوام ٭ ولا تكن ملحاحا ٭ وجتنب المزاحا
فكثرة المجون ٭ نوع من الجنون ٭ والامر فيه يحتمل ٭ وكل من شا فعل
ولخر الامر الرضا ٭ وكل مفعول مضا ٭ فعصبة العوام ٭ ضرب من الانعام
وان صحبت ترلي ٭ فاصبر علي اكل السك ٭ هذا اذا تلطفا ٭ ولم يكن فيه جفا
وان يكن داعربه ٭ ونزغة منكره ٭ يقوم للجلوس ٭ بالسيف والدبوس
ابشر بقتل القوم ٭ وشوم ذاك اليوم ٭ فاقبل كلامي واعتمد ٭ وصيتي واوص ولد
ولا تخالف تندم ٭ ولا تغر بتقدم ٭ فالشوم في اللجاج ٭ والحر لا يداجي
فهما كها وصيه ٭ يصحبها التحيه ٭ يحملها الكرام ٭ اليك والسلام
قال كسري البنيذ صابون الهم قلت من هنا قول الشيخ بدر
الدين النشتكي ٭
٭ وكنت اذا الحوادث دنستني ٭ فزعت الي المدامة والنديم ٭
٭ لاغسل بالكوس الهم عني ٭ لان الخمر صابون الهموم ٭
وقال الثعالبي لكل شي سروس البنيذ السرور وقال الدنيا معشوقه
ريقها الراح وقال الجاحظ ان النبيذ اذا غني في عظامك
ودب في اجرامك منعك صدق الحس وفراغ النفس وجعلك
رخي

رخي البال خلي الذرع قرير العين منشرح الصدر حسن الظن وسد
عليك باب الغم وحسم عنك خاطر الهم وقيل لابي عايشة ان فلانا
لا يشرب النبيذ فقال قد طلق الدنيا ثلاثا وقيل للاعمش مثل ذلك
فقال دعوه حتي يقتله الثوليج وقال يزيد ابن المهلب وددت لو
ان كاسا بالف دينار وكل منكح في جبهة اسد ولا يشرب الاجواد ولا
ينكح الاشجاع وقال عبد الملك للاخطل صف لي الخمر فقال اولها
صداع ولخرها خمار قال فما يعجبك منها قال ان بينهما نشاة لا يعدلها
ملكك وانشا يقول ٭ ٭ ٭ ٭
٭ اذا ما نديمي علني ثم علني ٭ ثلاث زجاجات لهن هدير ٭
٭ خرجت اجر الديل حتي كانني ٭ عليك امير المومنين امير ٭
ويروي ان قيصر ملك الروم بعث الي قس ابن ساعده فساله
اي الاشربة افضل فقال ما صفي في العين ولذ في الذوق وطاب في
الانفس وهو النبيذ الخمر لجلبه الاسبا للسرور والافراح لممازجته
للارواح وجبه للمغالمة والافراح ومن خصايصه جودة الهضم
ومساعدة النغم ودفع مضرة الما وازالة مكروه الادوا قال ابن المعتز
٭ اني اري الدهر لا يفني عجايبه ٭ والدهر يخلط معسورا بميسور ٭
٭ فليس للهم الا كل صافية ٭ كانها دمعة من عين مهجور ٭
٭ وظريف قول ابو شراعه ٭ ٭ ٭
٭ لا خير في العيش فاسمع قول ذي نصح ٭ ان انت لم تغد سكرانا ولم ترح ٭
٭ من قهوة كشعاع الشمس صافية ٭ تنفي الهموم بانواع من الفرح ٭
٭ مازلت اشربها والليل معتكر ٭ حتي الب الكري راسي علي قدحي ٭
٭ بشار ابن برد ٭ ٭ ٭
٭ اعاذل ان العسر سوف يفيق ٭ وان يسارا في غد لخليق ٭
٭ وما انا الا كالزمان فان صحي ٭ صحوت وان ماق الزمان اموق ٭
٭ دعيني ارح همي براح فانني ٭ اري الدهر فيه كربة ومضيق ٭

كان لاعرابي مشتهرا بالشراب فعذل على ذلك فقال

اعاذل ليت البحر خمرا وليتني • مدى الدهر حوت ساكن لجة البحر
فاسبح فيه كيف ماشيت غايصا • اروي بها عظمي واشفي بها صدري
طوال الليالي ليس عني ناضب • ولا نا قص حتى اصير الى حشري

قال اسحاق ابن ابراهيم الموصلي دعاني يحيى ابن خالد يوما فوجدت الفضل وجعفر جالسين بين يديه فقال يا ابا اسحاق اصبحت مهموما فاردت الصبوح لاتسلى فغن صوتا لعلي انفرج وارتاح فغنيته

اذا نزلوا بطحا مكة اشرقت • بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فما خلقت الا لجود اكفهم • واقدامهم الا لاعواد منبر

فبش وارتاح وامر لي بمائة الف درهم وامر لكل واحد منهما بماية الف لا ننقص الف فحمل المال بين يدي وانصرف قيل كان الحسن ابن وهب لا يصحو من الشراب فقال له سليمان لعوه اراك اليوم فارغا قال نعم ولذلك لا اعده من عمري وانشد بديهة

اذا كان يوم غير يوم مدامة • ولا يوم فتيان فما هو من عمري
وان كان معمور ابعود وقينة • فذلك مسروق لعمري من الدهر

وقال الحسن يوما شربت البارحة على وجه الجوزا فلما انتبه الفجر غنت فما اغفلت حتى لحفني ردا الشمس وقال بعضهم

اهل النبيذ هم اهل المروات • العالمون باداب الفتوات
لا اهل الوقار عليه والسكينة • لا اهل التنازع فيه والملاحات
ان يصو يطوى على حال اساطهم • لان زلاتهم ليست بزلات

ديك الجن الحمصي

لما استعت الراح قلت له اشتد • حسبي بسم عيونك استحانا
فشربت عشرا فيكم وثمانيا • معهم وسبعا بعدهم وثلاثا
حتى ظننت لي العراق قطيعة • وحسبت ان الشام لي ميرانا
وما احسن قول بعضهم مضمنا في معبد

رايت

رايت المغلب كاد يطير لما • رايت معبدا ياوي الينا
فقلت وقد سمعت له نغيرا • حوالينا الصدود ولا علينا

وقال ابن الرومي

لطفت وكادت ان تكون لطافة • في الجو مثل شعاعها ونسيمها
صفرا اضحك الزجاجة لونها • فتخال ذوب التبر حشو اديمها
ريحانة الندماء درياقة لسليمها • تشفي سقام سقيمها
المتوافي الكاس المصور

بنينا على كسرى سما مدامة • مكللة حافاتها بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه • اذا لاصطفاني دون كل نديم

اخذه الناشي فقال

في كاسها صور تظن لحسنها • عربا برزن من الحجال وغيدا
واذا المزاج اثارها فتقسمت • ذهبا ودرا توأما وفريدا
فكانهن لبسن ذاك مجاسدا • وجعلن ذا لنحورهن عقودا

وقال المرحوم فخر الدين ابن مكانس

اذا ما اديرت في حشا عسجدية • بها كل ذي ملك وتاج تصورا
فحسبك نيل [illegible] السيادة انترى • نديمك في الكاسات كسرى وقيصرا

وقال السبب الموجب لتصويرها ما ذكره النعيد الكاتب عبد الملك ابن بدرون في شرحه لقصيدة الوزير عبد المجيد بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز الملقب بذو الاكتاف لما رجع من قتال بني تميم قصد الروم والدخول الى القسطنطينية متنكرا واستشار قومه فحذروه التغرير بنفسه فلم يقبل قولهم وسار متنكرا الى القسطنطينية فصادف وليمة لقيصر قد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل في جملتهم وجلس على بعض موايدهم وقد كان قيصر امر مصورا الى عسكر سابور فصوره فلما اجا قيصر بالصورة امر بها فصورت على انية الشراب من الذهب والفضة والى بعض من كان على المايدة

التي عليها سابور بكاس فنظر بعض الخدام الى الصورة على الكاس
وسابور مقابل لها على المايدة فعجب من اتفاق الصورتين وتقارب
الشبهين فقام الى الملك فاخبره فمثل بين يدي الملك فساله عن
خبره فقال انا من اساورة سابور هربت منه لامر خفته فيه فلم
يقبلوا ذلك منه وقدم الى السيف فاقر بنفسه وجعل في جلد بقرة
وتمام حكايته الى ان خلص وعاد الى مملكته في كتاب سلوان
المطاع في السلوانة الثانية منه وهي حكاية غريبة مشتملة على
انواع من الحكم وقال شمس الدين ابن العفيف فيما يكتب على كاس

ادور لتقبيل الكف ابدا ولم ازل • اجود بنفسي للندامى وانفاسي
واكسو اكف الشرب ثوبا مذهبا • فمن هذا لقبوني بالكاس

وقال النصير الحمامي

اصبحت من لغو الورى • وطايرا بالفرح
عندي مدامات لهيا • اكتاله بالقدح

وقال السري الرفا

ابريقنا عاكف على قدح • كانه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا • توهم الكاس شعلة سجدا

وقال مجد الدين ابن مكانس

قم واصلب الراووق واشف قلبي منه • وبلغني بذلك سولي
واسفك دم الزق وناد هذا • جزا من يلعب بالعقول

نادرة لطيفة اجتمع محدث ونصراني في سفينة فصب النصراني
من ركوة كانت معه في مشربة وشرب وصب فيها وعرض على
المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت
فداك انما هو خمر فقال من اين علمت انها خمر قال اشتراها غلامي
من يهودي وحلف انها خمر فشربها بالعجلة وقال للنصراني انت
احمق نحن اصحاب الحديث نتكلم في سفيان ابن عيينه ويزيد
ابن

ابن هارون افنصدق نصرانيا عن غلامه عن يهودي والله ما شربتها
الا لضعف الاسناد وقال الحافظ كل شي من المأكول يكون
اوله اطيب من اخره الا النبيذ فان القدح الاول بشع والثاني
سهل والثالث اسلس والرابع اسوغ والخامس اعذب والسادس
الذي ينتهي الى غاية السرور وحكي ان عبد الملك ابن مروان
سال اعرابيا من الشعرا فقال صف لي الخمر فاطرق الاعرابي وقال

شموس اذا شجت لذ الما مرة • لها في عظام الشاربين دبيب
تريك القذا من دونها وهي دونه • لوجه اخيها في الاناء قطوب

فقال عبد الملك شربتها يا اخا العرب ووجب عليك الحد فقال ومن
اين لك ذلك يا امير المومنين فقال انك وصفتها بصفتها فقال
واني قد رابني من امير المومنين ما رابني بان يكون ايضا شربها
اذ عرف اني وصفتها بصفتها فضحك منه واحسن جايزته ومن
النوادر المضحكة قال مصعب ابن الزبير شربنا يوما عند عبد الصمد
ابن علي عم المنصور وكان مغنينا الدارمي المكي وكان حلوا ظريفا
فعطس عبد الصمد وعطس الدارمي عطسة هايلة فوثب عبد الصمد
مرعوبا وغضب غضبا شديدا فقال يا عاض بظر امه انما اردت ان
تفزعني قال لا والله ولكن هذا عطاسي فقال والله لاسفكن دمك
او تاتيني ببينة على ذلك ووكل به غلمانه وخرج الدارمي الى اين يذهب
فلقيه رجل ممن يعرفه من اهل مكة فساله عن امره فاخبره فقال
انا اشهد لك ومضى معهم حتى دخل على عبد الصمد فقال له بما
تشهد لهذا قال رايته عطس عطسة سقط منها برج من ابراج المدينة
وتطاير من فمه اثني عشر ضرسا اصاب كل ضرس شخص فقتله فقال
عبد الصمد الحمد لله على السلامة والعافية فلله الحمد وله الشكر على
ما اولانا وله النعمة وله الفضل الذي ما عطس عطسة اقوى من
هذه كان قد طبق الدار علينا اعطوه عشرة الاف درهم ولا تدعوه

بعد هو ابدخل الينا كتب رجل الى ابن قريعة القاضي فيما يقول
القاضي ايده الله في رجل سمى ولده مداما وكناه ابو الداعي وسمى
ابنته الراح وكناها ام الافراح وسمى عبده الشراب وكناه ابو الاطراب
وسمى وليدته القهوة وكناها ام النشوة ايهما اعز بطال الله ام يوده
علي جمل عنه فكتب تحت سواله لو بعث هذا الى ابي حنيفة لاقعده
خليفة ولعقد له رايه وقاتل تحتها من خالف رايه ولو علم مكانه
لسمع اركانه وان اتحفته النيما فعال وهذه الكنا استعمالي
علمت انه قد لحيا دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعه
وشايعناه وان تكن اسماسيا هذا ما الله بها من سلطان خلعنا طاعته
وفرقنا جماعته فنحن الى امام فوال لحوج منا الى امام قوال
انظر ايدك الله تعالى الى هذا النثر الذي يعجز عنه البديع والعجوب
الذي لا يلحقه الخليع في تدبير استعمال النبيذ على راي الحكماء قال
الشيخ الامام علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب
المعروف بابن النفيس تغمده الله برحمته في الجملة الثانية في
قواعد الجزء العملي من الطب في كتابه المشهور المعروف بالموجز عند
ما ذكر تدبير المشروب من الطب في كتابه ما هذا انصه وخير الشراب
ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفى لونه واعتدل قوامه
والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار
القليل مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف الجودة
والرقيق اللطيف اسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطا اسكارا
وتحللا وادوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو ولكن من
تشديده على حذر ويختار للشباب والمحرورين الابيض
الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر السوكي
القليل المزج فان ارادوا الاغتذا والسمن فالاحمر ويدع المنخ
دما الحمله وجنبه الصبيان وعدله في الشباب وأما
يستعمل